فقال المضحك ان عبد الملك بحيرة ان ولده الفاضل بهرام عاشق فقال الملك لمن
فقال لابنة الاصبهبذ فقال الملك لقد كان من بهرام في هذه الليلة ما يدل على
صدقك ولا لوم على ولدنا في ذلك اذ لم يضع من نفسه محبة ابنة حافظ ملكنا
وسيد اعوان ابائنا وسيبلغ ولدنا امنيته ويحسن اليك بالهدايا على امره
فاكتم ذلك حتى ينفذ امرنا فيه ثم ان يزدجرد اذن لولده ولندمائه وسماره
ومطربيه فعادوا الى مجالسهم واخذوا فيما كانوا فيه ورجع الى يزدجرد
سروره وطربه الى ان انقضى مجلسه وخرج القوم من عنده فتبع المضحك بهرام
واخبره بالخبر على وجهه فشكره بهرام ووصله ثم ان يزدجرد انكح ابنه بهرام
بنت الاصبهبذ ولم يزل بهرام يروض نفسه على الرضى بخدمة ابيه حتى انقاد لما
اراد منها فلبث بذلك الى ان قدم اخ لقيصر على يزدجرد ساعيا في الصلح والهدنة
والموادعة فاكبر يزدجرد فضله وعرف له فضيلته واحسن نزله فلما راى بهرام
منزلة اخي قيصر عند يزدجرد استشفع به عنده في رده الى النعمان فشفعه
واذن لبهرام فتحول الى بلاد العرب وكان فيها على ما احب الى ان هلك ابوه وورثه ملكه
قال

قال محمد عفا الله عنه هذه خاتمة سلوانة الرضى وقد عن لنا ان
نذكر ما نختم به بختها وهو الاخبار عن مهلك يزدجرد وما احدث
رعيته بعده وكيفية مصير الملك الى ابنه بهرام وذلك فيما ذكر المعنون
باخبار ملوك الفرس ان يزدجرد لما كثر عسفه واشتد عتوه وعدل
عن مناهج سلفه من العدل والرافة اجتمع وجوه رعيته من ذوي
الصلاح عندهم فدعوا الله تعالى على يزدجرد وسالوه معا فاتهم منه
يرحم الله ضراعتهم واستجاب دعاهم وبينما يزدجرد جالس في متنزه له
دخل عليه خاصته فاخبره ان فرسا متوحشا عائرا حتى قام بباب الملك وان
الناس يسوسونه فلم يجسر احد على ان يدنو منه وان الخيل قد عافرته فلم يقدم
عليه فاستخف يزدجرد ما سمعه من وصف الفرس فنهض نحو الفرس فلما
عاينه على اعجابه به ودنا منه فخضع له الفرس فمسح يزدجرد بناصيته
ووجهه وقبض بناصيته وامر باسراجه والجامه فالجم واسرج فيقال
ان يزدجرد استدار بالفرس ومسح كفله فرمحه الفرس رمحة خر منها ميتا وملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)